

التكوين الأولي للطلبة للمعلمين وعلاقته باكتساب الكفاية المعرفية في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية

أ. صباح ساعد

قسم العلوم الاجتماعية

جامعة محمد خيضر بسكرة

Résumé

Le problème d'acquisition des compétences de construction des compositions sommative objectives des enseignants algériens est devenu l'un des importants et principaux problèmes qui s'impose fortement au éducatif. C'est qu'il est considéré l'une des conditions majeures dans la prise de nombreuses décisions sanction elles concernant les élèves. Il est devenu indispensable que les écoles de formation des enseignants jouent le rôle principal dans l'opération d'acquérir ces compétences aux enseignants et cela par le biais d'un programme formatif concernant les plus importants procédés, compétences et capacités nécessaires à la formation d'une compétence de construction des compositions sommatives objectives .

Ce qui a résolu la problématique de cette étude qui cherche la puissance de cette relation d'après les questionnements suivants :

- Quelle est nature de la relation entre la formation préliminaire des enseignants leur en acquérir des compétences fondamentales dans la construction de la composition sommative objective ?

- Quelle est nature de la relation entre la formation préliminaire des enseignants en leur acquérir des capacités ;la capacité de planifier aux compositions sommative objectives , la capacité de la préparation des items des compositions sommative objectives , la capacité d'expliquer les résultats des compositions sommative objectives ?

الملخص:

إن قضية اكتساب كفاية بناء الإختبارات التحصيلية الموضوعية من طرف المعلم الجزائري أصبحت

من بين القضايا الهامة و الرئيسية، والتي تطرح نفسها بشدة على الساحة التربوية، ذلك أنها تعتبر من بين المعايير الجوهرية في اتخاذ العديد من القرارات المصيرية بشأن التلاميذ. وأصبح من الضروري أن تلعب مدارس تكوين المعلمين الدور الرئيسي في عملية إكساب المعلمين لهذه الكفايات، وذلك من خلال برنامج تكويني يتضمن أهم الإجراءات والمهارات والقدرات الأزمة لتكوين كفاية بناء الإختبارات التحصيلية الموضوعية.

ومن هنا انبثقت إشكالية هذه الدراسة لتبحث عن قوة هذه العلاقة من خلال طرح التساؤلات التالية:

سما طبيعة العلاقة بين التكوين الأولي للمعلمين باكتسابهم الكفايات الأساسية في بناء الإختبارات التحصيلية الموضوعية

ما طبيعة العلاقة بين التكوين الأولي للمعلمين باكتسابهم القدرات(القدرة على التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية، القدرة على إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية والقدرة على تفسير نتائج الاختبار التحصيلي الموضوعي).

مقدمة:

على الرغم من الاختلافات التي نجدها في النظريات التربوية هناك إجماع بأن المعلم يعتبر مفتاح العملية التربوية، ومن هنا لا بد من اعتبار عملية تكوين المعلم وإعداده من العمليات الجوهرية التي يجب أن تعمل على إكسابه مجموعة من الكفايات التي تتعلق بمهنته

ليكون فعالا في وظيفته التدريسية، مثل الكفايات المتعلقة بالتحكم في طرائق التدريس، واستعمال الوسائل التعليمية والتحكم في الأساليب التقويمية وخاصة ما تعلق منها بقضية بناء الاختبارات التحصيلية، ذلك أن هذه الأخيرة إذا ما أحسن إعدادها وتطبيقها وتصحيحها، يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ مجموعة من القرارات المتعلقة بمصير التلميذ. وتأتي هذه الدراسة النظرية الميدانية بهدف:

-التعرف على مدى اكتساب المعلم الجزائري للكفايات المعرفية في بناء الاختبارات التحصيلية.

-التعرف على نوعية البرامج والمقررات المعتمدة في تكوين الطلبة المعلمين

أولا- إشكالية الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة لتطرح إشكالية تتعلق بالصعوبات التي يواجهها المعلم الجزائري في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، حيث نعلم أن معظم الطلبة المعلمين يتم توظيفهم مباشرة بعد تلقينهم تكويننا أوليا، سواء أكان في المعاهد التكنولوجية(سابقا) أو المدارس العليا للأساتذة حاليا، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤلات التالية:

ما مدى اكتساب الطالب المعلم للكفاية المعرفية في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية؟. وما طبيعة العلاقة بين التكوين الأولي للطلبة المعلمين باكتسابهم الكفاية المعرفية في مجال التخطيط للاختبارات الموضوعية، وإعداد فقراتها، وكذا استغلال وتفسير نتائج هذه الاختبارات؟

ثانيا- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: يساهم التكوين الأولي في إكساب الطلبة المعلمين للكفاية المعرفية في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، ويتفرع عن هذه الفرضية العامة ثلاث فرضيات فرعية:

1- يساهم التكوين الأولي للطلبة المعلمين في إكسابهم الكفاية المعرفية في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية.

2- يساهم التكوين الأولي للطلبة المعلمين في إكسابهم الكفاية المعرفية في مجال إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

3- يساهم التكوين الأولي للطلبة المعلمين مساهمة فعالة في إكسابهم الكفاية المعرفية في مجال تفسير نتائج الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

ثالثاً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على من الطلبة المعلمين: الذين انهوا تكوينهم بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، ويقدر عددهم بـ(70) معلماً منهم: ذكور(10) وإناث (60) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وبهدف قياس مدى اكتساب هؤلاء الطلبة المعلمين للكفاية المعرفية التي تؤهلهم لبناء الاختبارات التحصيلية، تم تصميم اختبار كأداة قياس لهذا الغرض تتكون من (50) مفردة من نوع الاختيار من متعدد لكل منها ثلاثة بدائل أحدها الإجابة الصحيحة. ويقاس الاختبار (31) هدفا سلوكيا يتعلق بموضوعات محددة في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية. وتم حساب صدق المحتوى لهذه الأداة عن طريق استطلاع آراء المحكمين وقبول المفردات التي تحصلت على تقديرات 80% فما فوق. أما معامل الثبات فتم اعتماد طريقة إعادة الاختبار وقدر الثبات ب 0.72، وتدل هذه القيمة على أن الأداة التي استخدمت لجمع بيانات هذه الدراسة صالحة الاستخدام، ويمكن الثقة في نتائجها.

قمنا بإجراء هذا الاختبار عقب إنهاء المقرر الدراسي للمعلمين الذين تلقوا تكويننا أولاً بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة(السنة النهائية) وخاصة المقرر الدراسي المتعلق بالمادة المهنية «علم النفس التربوي» ، كما قمنا بقراءة التعليمات عليهم متبعين الخطوات التالية:

- توزيع كراسة الاختبار على المختبرين ، ويطلب منهم عدم البدء في الإجابة لحين أن يؤذن لهم بذلك .

- تنبيه المجيبين على وضع علامة (x) في المربع المناظر للحرف الذي يدل على الإجابة الصحيحة .

- إعلام المجيبين بأن الاختبار ليس له زمن محدد ، ولذا يجب عليهم محاولة الإجابة عن جميع بنود الاختبار بأقصى قدرتهم متحررين السرعة والدقة .
- جمع كراسة الاختبار .

أما فيما يخص طريقة تصحيح الاختبار، فنعطي علامة (1) للإجابة الصحيحة وعلامة (0) للإجابة الخاطئة على كل بند من بنود الاختبار ، وبالتالي فمتوسط الإجابات الصحيحة على كل البنود يساوي (25) نقطة على اعتبار أن الاختبار يتضمن (50) بنداً.

رابعاً- مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم التكوين:

ورد في معجم علوم التربية مفهوم "التكوين" على أنه: "مجموع الأنشطة والوضعيات البيداغوجية والوسائل الديدانكتيكية التي يكون هدفها اكتساب المعارف (معلومات مهارات، مواقف...) من أجل ممارسة مهنة أو عمل، وتشمل مجموع المعارف النظرية التي تجعل شخصا قادرا على ممارسة شغل أو مهنة أو وظيفة. (عبد اللطيف الفارابي، 1994:149).

ميالاري (Mialaret.1979) يعرفه على أنه: "عبارة عن نوع من العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة نشاط مهني كما أنه عبارة عن نتائج هذه العمليات".

فيري (Ferry.G 1982): "يدل التكوين على فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص، فالتكوين بهذا المعنى وثيق الاتصال بأساليب التفكير والإدراك والشعور".

نستخلص من التعاريف السابقة، أن عملية التكوين عملية منظمة تهدف إلى إعداد الفرد مهنيا، لإعادة استثمار المعارف والمهارات في التكوين والسلوك في تحليل المواقف البيداغوجية وهو أساس العمليات التكوينية المستقبلية.

أما التعريف الإجرائي لمفهوم التكوين وفي إطار هذه الدراسة هو أنه: "مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات المتضمنة في المقرر الدراسي الذي يتلقاه الطلبة المعلمون في مقياس علم النفس التربوي، وداخل فصول الدراسة خلال الفترة التكوينية كما تحددها المناشير الرسمية".

أنا مفهوم "تكوين المعلمين"، فهو يشير، كما جاء في معجم علوم التربية، إلى "مجموع الأهداف والوسائل والعمليات والأنشطة الواصفة لبرنامج تكوين أفراد، قصد أدائهم مهمات تدريسية مناسبة أو تخصصات معينة...، وتشكل عناصر التكوين نظاما متكاملًا يدخل مرشحين ذوي مواصفات معينة، يخضعون لعمليات تكوينية قصد تخريجهم وفق مواصفات مرغوب فيها، لهذا يعتبر التكوين نظاما يشمل مدخلات وعمليات ومخرجات" (الفارابي وآخرون، مرجع سابق: 151).

2- مفهوم الكفاية:

الكفايات تصور حديث داخل الحقل التربوي والبيداغوجي، سواء أكان على مستوى التدريس بمختلف المؤسسات التربوية أو على مستوى التكوين، فهو يتأسس على منظور يعتبر فيه تكيف الفرد مع محيطه الطبيعي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي المحلي... من الغايات الرئيسية.

(أ) **تعريف الكفاية لغويا**: "كفاه الشيء يكفي كفاية، استغنى به عن غيره، فهو كاف". - والكفاءة في العمل: القدرة عليه وحسن تصريفه ... (معجم المعتمد في قاموس عربي-عربي، 583).

(ب) **التعريف العام للكفاية:**

الكفاية حسب **رومنفيل** ومن معه "تفيد الإلمام الوظيفي للمعارف، بحيث أن الفرد عند مواجهته لمجموعة من الوضعيات، فإن الكفاية تمكنه من التكيف ومن حل المشاكل، كما تمكنه من إنجاز المشاريع التي ينوي تحقيقها في المستقبل" (عبد الكريم غريب، 2003: 35).

أما **وايت (WHITE 1959)** يرى بأن الكفاية: "دافع السيطرة على البيئة، فالفرد بحاجة إلى التعامل مع البيئة، ولا يتحقق هذا التعامل إلا بعد فهمها واستيعابها، وبذلك يعتبر النشاط الموجه نحو الاكتشاف والاستطلاع وجميع النشاط المعرفي نشاطا تكيفيا، بهدف تحقيق الكفاية" (عبد الرحمان، 2000: 12).

(ج) **تعريف الكفاية المهنية لدى المعلمين:**

لقد تناولت هذه التعريفات الكفايات ذات العلاقة بمهام المعلم وأدواره، وقد تركزت مفاهيمها على سلوك المعلم، قدراته ومهاراته التي يظهرها في المجال التربوي والتعليمي وتعرف على أنها: "قدرة المعلم على القيام بعمله كمعلم بمهارة وسرعة وإتقان لأن امتلاك المعلم لهذه الكفايات يساعده على أداء دوره بشكل مميز وعلى تحقيق النجاح في مهنته" (ماجد خطابية، 2002: 137).

والمقصود بالكفاية المهنية (في مجال التربية): "هي مجموعة من المعارف والمفاهيم والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم وتساعد على أداء عمله داخل الفصل وخارجه بمستوى معين من التمكن، ويمكن قياسها بمعايير خاصة منفق عليها" (بسري مصطفى السيد: 3).

ولقد جاء في تعريف **ماكدونالد** أن "الكفاية تتكون من مكونين: **مكون معرفي** يتألف من مجموع الإدراكات والمفاهيم والاجتهادات والقراءات التي تتصل بالكفاية. و**مكون سلوكي** يتمثل في مجموع الأعمال التي يمكن ملاحظتها. ويعتبر هاذين المكونين والمهارة في توظيفهما أساسا في إنتاج المعلم الكفاء. (علي بن إبراهيم الشخي: 1/2). أما **درة وزملاؤه (1988)** فيعرف الكفاية في التدريس بأنها: "تلك المقدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو جملة مترابطة من المهام المحددة بنجاح وفاعلية".

د- أنواع الكفايات (سالم محمد سالم القرعاني ، 2005 : 22-23):

1- الكفايات المعرفية: يشير هذا النوع من الكفايات إلى العمليات المعرفية، والمعلومات والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد في مختلف المجالات، ويتعلق هذا الجانب بالحقائق والعمليات والنظريات، ويعتمد مدى كفاية المعلومات في هذا الجانب على استراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي.

2- الكفايات الوجدانية: حيث يشير هذا النوع إلى استعدادات الفرد وميوله و آرائه ومعتقداته وسلوكه الوجداني وقيمه واتجاهه نحو مهنته.

3- الكفايات الأدائية: يتضمن هذا النوع من الكفايات المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، وأداء هذه المهارات يبنى ويعتمد على ما حصله الفرد سابقا من كفايات معرفية.

الكفايات الإنتاجية: تشير إلى أثر الكفايات السابقة في الميدان، وينبغي أن تلقى هذه الكفايات الاهتمام في برامج إعداد الكوادر الفنية، حيث أن هذه البرامج تعد لتخريج مؤهل كفاء.

ه- تصنيف كفايات التدريس :

ويقصد بذلك الأداء المتعلق بسلوك الذي يؤديه المعلم داخل الفصل، بقصد التأثير المباشر على تحصيل التلاميذ والذي يمكن ملاحظته وتقديره كميا ويتضمن ثلاث كفايات عامة: (كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ، كفايات التقويم) (عبد الرحمان صالح الأزرق ، 2000: 29). وسنركز في دراستنا هذه على كفايات التقويم وبالأخص على أسلوب من أساليبه وهو بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

خامسا- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

قبل عرض وتحليل النتائج، يجدر بنا التعريف المدرسة العليا للأساتذة التي تمثل مجالا للدراسة، فقد كانت هذه المدرسة تهتم بتكوين أساتذة التعليم الثانوي، فكان ظهورها بمقتضى المرسوم رقم 64/143 (زين الدين مصمودي ،:75) أما المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة فقد أنشئت بموجب المرسوم رقم 208/84 والمؤرخ في 18 أوت 1984، وكانت تهتم بتكوين أساتذة التعليم الثانوي في مختلف التخصصات، شأنها شأن المدارس العليا الأخرى في البلاد. ينتظم التكوين الأولي للطلبة المعلمين بالمدرسة العليا للأساتذة، وفق يحدده المرسوم التنفيذي رقم 02-319 والمؤرخ في 14 أكتوبر 2002 والمتضمن إنشاء شهادة معلم التعليم الأساسي وشهادة أستاذ التعليم الثانوي، ويتم الالتحاق بها لحملة شهادة البكالوريا أو شهادة

معادلة معترف بها، وتحدد مدة الدراسة ثلاث سنوات من الدراسة بالنسبة لشهادة معلم التعليم الأساسي، وأربع سنوات من الدراسة بالنسبة لشهادة أستاذ التعليم الأساسي، وخمس سنوات دراسة بالنسبة لشهادة أستاذ التعليم الثانوي، ويحتوي التكوين لنيل الشهادات المنشأة على تكوين أولي نظري، وتكوين تطبيقي في وسط مهني ويجري بمؤسسة تعليم تابعة لوزارة التربية، وتحدد برامج التكوين بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتعليم العالي والوزير المكلف بالتربية الوطنية.

ولقد شرع في تكوين الطلبة المعلمين بالمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة منذ بداية السنة الدراسية 1998/1999، بينما كانت تهتم في السابق بتكوين أساتذة التعليم الثانوي فقط، وذلك بقبول الطلبة الحائزين على شهادة البكالوريا، وبعد مرورهم باختبار شفوي.

ويشمل برنامج تكوين الطلبة المعلمين (BAC+3) على جانبين: جانب نظري وجانب عملي، ويسعى التكوين بالنسبة للمنظومة التكوينية الجزائرية وانطلاقاً من الأهداف التي تحددها المادة الثانية من المرسوم رقم 353/83 والمؤرخ في 21 مارس 1983 وهي المادة التي تقسم أهداف التكوين الأولي إلى قسمين:

1- التعليم النظري ويهدف إلى:

- تعزيز المعلومات العامة والنوعية حسب الفروع .
- اكتساب المعلومات الأساسية في علوم التربية .
- 2- التكوين العملي: ويتعلق بالتقنيات المهنية.

والملاحظ أن القسم الأول من التكوين (التعليم النظري)، يمثل تلك الدروس التي يتلقاها الطلبة المعلمون في القسم. وعن طريق التحليل المبسط لمحتوى هذه المقررات التكوينية، وجدنا أنها تقدم بالطريقة التقليدية والتي يتعامل فيها المتكون كتلميذ. كما أن محتويات المقررات المدرسة في بعض المقاييس كالرياضيات والجغرافيا، لا تختلف كثيراً عن مقررات التعليم الثانوي.

ويدرس الطلبة المعلمون مواد مهنية مثل علم النفس التربوي، وتبقى معظم المواد نفسها طيلة الثلاث سنوات مع إضافة مواد أخرى مثل تعليمية المواد، وبما أن موضوع الدراسة الحالية يدور حول الكفاية المعرفية في بناء الإختبارات التحصيلية الموضوعية، فلقد تم التركيز على محتوى مقرر علوم التربية، على أساس أنه يفترض من خلال تناول هذه المادة أن يكتسب الطالب المعلم المعارف والمعلومات والتقنيات الضرورية المتعلقة بهذه الكفاية.

حيث أن المتكويين بالمدرسة العليا للأساتذة يتلقون مواضيع مختلفة متضمنة في برنامج علوم التربية خلال ثلاث سنوات المقررة للتكوين، وتدرس بحجم ساعي يقدر بثلاث ساعات في الأسبوع. والملاحظ من خلال المحاور المتضمنة في هذا المقياس (علوم التربية) أن محور التقويم لم يحض بالمكانة الآتقة به حيث لا يدرس خلال العامين الأول والثاني، وإنما يتناول خلال آخر سنة تكوينية أي العام الثالث، وبمضامين سطحية غير معمقة تدور حول مفهوم التقويم وأهدافه وأنواعه ووسائله، كما لم يحض موضوع الاختبارات وبنائها، أهميتها النسبية اللازمة، على أساس أنها من بين أهم المواضيع التي يجب أن يركز عليها المتكويين، باعتبارها الأداة إن لم نقل الوحيدة المستخدمة في عملية تقييم التلميذ و اتخاذ قرارات على أساسها بشأن مسيرته الدراسية.

ومن خلال التحليل المبسط لتلك المضامين، نطرح علامة استفهام حول إمكانية مثل هذا البرنامج التكويني- بمحتوياته ومضامينه المختلفة- من تمكين الطالب المعلم من اكتساب الكفاية المعرفية في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية؟.

جدول رقم (1) يخص الكفاية المعرفية في تخطيط الاختبارات التحصيلية الموضوعية

د	2	3	4	5	6	7	8**	10	12	1
ت	2	4	2	4	8	10	16	11	7	6
%	2.85	5.71	2.85	5.71	11.4	14.2	22.8	15.7	10	8.5

جدول رقم (02) يخص العلاقة الارتباطية بين التكوين الأولي للمعلمين واكتسابهم الكفاية المعرفية في التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية .

الكفاية المعرفية	ن	م أ*	م ب<	ع'	ر"	غ"	%الثقة
التخطيط للاختبارات	70	8.1	7.9	3.92	0.14	0.66	14

تعليق على الجدول (1) و(2): يبين الجدول رقم (1) أن 57.14 من أفراد العينة أجابوا إجابة صحيحة على البنود المتعلقة بقياس الكفاية المعرفية للتخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية.

ويبين لنا الجدول رقم (2): أن العلاقة الارتباطية بين التكوين الأولي للمعلمين واكتسابهم الكفاية المعرفية في مجال التخطيط للاختبارات التحصيلية الموضوعية علاقة ضعيفة، كما يوضحه معامل الارتباط المقدر بـ 0.14. ويؤكد لنا ذلك بشكل أوضح معامل الاغتراب المقدر

ب0.86 والذي يعبر عن مدى استقلال المتغيرين أكثر من ارتباطها، و أن الثقة في هذا الارتباط تقدر بنسبة 14% كما هو موضح بالجدول رقم (2).

وبناء على هذه النتائج فإننا نرفض الفرضية الفرعية الأولى والتي تقول بأنه: يساهم التكوين الأولي للمعلمين باكتسابهم الكفاية المعرفية في التخطيط للاختبارات التحصيلية .
جدول رقم (3) خاص بإعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية .

د	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
ت	5	4	2	8	8	9	10	8	12	2	2
%	14	12	11	7	7	5	11	7.1	12.8	5.7	4.2

جدول رقم (4) خاص بإعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية

الكفاية المعرفية	ن	م أ*	م ب<	ع'	ر"	غ"	% للتقة
إعداد الفقرات	70	8.6	9.3	3.8	0.07	0.93	07

تبين نتائج الجدول رقم (3) أن: نسبة 22.85 % من أفراد العينة أجابت إجابة صحيحة على البنود المتعلقة بقياس الكفاية المعرفية في مجال إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على ضعف التكوين الأولي للمعلمين .
وما يؤكد ذلك نتائج الجدول رقم (4) الذي يعبر عن ضعف العلاقة بين التكوين الأولي للمعلمين واكتسابهم كفاية المعرفية في مجال إعداد فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية من خلال معامل الارتباط المقدر ب : 0.07 ، وأن الثقة في هذا الارتباط تقدر ب: 07% .
وعلى أساس هذه النتائج المتحصل عليها فإننا نرفض الفرضية الفرعية والتي تشير إلى أنه: يساهم التكوين الأولي للمعلمين باكتسابهم الكفاية المعرفية في بناء فقرات الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

جدول رقم (5) يخص الكفاية المعرفية فيما يخص نتائج الاختبارات التحصيلية الموضوعية

د	3	4	6	7	8	9	10	مج=70
ت	8	17	14	16	10	03	02	مج=70
%	11.42	24.28	20	22.85	14.28	4.28	2.85	مج=100

جدول رقم (6) يبين العلاقة الارتباطية بين التكوين الأولي للمعلمين واكتسابهم الكفاية المعرفية في تفسير نتائج الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

د	3	4	6	7	8**	9	10	مج=70
ت	8	17	14	16	10	03	02	مج=70
%	11.42	24.28	20	22.85	14.28	4.28	2.85	مج=100

تعليق على الجدول (5) و(6): يشير الجدول رقم (5) من أن نسبة 21.41% من أفراد العينة كانت لديهم إجابات صحيحة حول البنود المتعلقة بقياس كفاية المعلمين المعرفية في مجال تفسير نتائج الاختبارات التحصيلية الموضوعية، وبناء على هذه النسب وكذا على أساس قيمة معامل الاغتراب المقدر ب: 0.93 والذي يشير إلى مدى استقلالية المتغيرين (التكوين الأولي للمعلمين و اكتسابهم الكفاية المعرفية في تفسير نتائج الاختبارات) ومن ثمة ضعف العلاقة الارتباطية بينهما ، وعليه نرفض الفرضية الفرعية الثالثة والتي تقول بمساهمة التكوين الأولي للطلبة المعلمين في اكتسابهم الكفاية المعرفية في مجال تفسير نتائج الاختبارات التحصيلية الموضوعية.

مناقشة عامة:

من خلال ما تقدم نخرج باستنتاج عام وهو أن: عملية تكوين الطلبة المعلمين من خلال مواجهها مازالت عاجزة عن تكوين معلمين ذوي كفايات معرفية في بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية، وهذا ما أوضحتها النتائج المتوصل إليها، حيث قدر معامل الارتباط- فيما يخص العلاقة بين التكوين الأولي للمعلمين واكتسابهم الكفايات المعرفية في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية- يقدر ب: 0.07 وهذا المعامل أوضح دليل على ضعف هذه العلاقة وبالتالي رفض الفرضية العامة والتي تقول بوجود هذه العلاقة، حيث تؤكد لنا النتائج السابقة، أن هناك ضعف واضح على مستوى الكفاية المعرفية لدى المعلم الجزائري في مجال الأبعاد الثلاثة المتعلقة ببناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية (من تخطيط، إعداد الفقرات، تفسير النتائج).

إذا كان **كولجريف (Colgrave)** يقول بأن: "خلاص التربية وإنقاذها من مفاستها لا يكون إلا بتأثير المتقنين الخبراء من المدرسين والمدربات على التلاميذ الذين تحت رعايتهم" (محمد مصطفى زيدان، 26). فهذا يعني أهمية الدور الذي يقوم به المعلمون، والذي يستوجب تكوينهم تكويناً يواكب تغيرات العصر والتحكم في التقنيات الفعالة في العملية

التدريسية بمختلف أساليبها ومنها أساليب التقويم المختلفة، مثل إعداد الاختبارات التحصيلية، نظرا لأهمية هذه الأخيرة في تحديد مصير التلاميذ الدراسي. وعليه فإن عملية تكوين الطلبة المعلمين ضرورة يجب أن تسبقها دراسة معمقة حول الكفايات المهنية الواجب توافرها لديهم ليؤدي مهامه على أكمل وجه. ومن هنا نرى ضرورة صياغة وجهة جديدة ذات أبعاد تكوينية أعمق فيما يتعلق بمضامين البرامج المقررة على الطلبة المعلمين وخاصة في المواد المهنية مثل علم النفس التربوي، وتضمينها بمعلومات ومعارف ومهارات ومواقف تكسب الطلبة المعلمين الكفايات المعرفية اللازمة في مجال بناء الاختبارات التحصيلية الموضوعية. وهذا كله يقودنا إلى اقتراح المواضيع التالية:

- إجراء دراسة حول تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلم الجزائري في مجال الكفايات التدريسية.

- تحليل أعمق للبرامج التكوينية المعتمدة في تكوين الطلبة المعلمين.

- اقتراح برامج تدريبية لتنمية الكفاية المهنية لدى المعلم الجزائري.

قائمة المراجع :

- 1-معجم المعتمد ، قاموس عربي-عربي ، دار صادر
- 2-إبراهيم بسيوني عميرة ، المنهج وعناصره، دار المعارف ، القاهرة، ط1، 1991، 3 .
- 3-بشير معمرية، القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية، بانتيت للنشر، باتنة، ط1 ، 2002 .
- 4-ليوننا تايلر ، الاختبارات والمقاييس ، ترجمة سعد عبد الرحمان، المطبوعات الجامعية، الجزائر .
- 5-مهدي محمود سالم وآخرون، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العبيكان الرياض، ط2، 1998 .
- 6-ماجد خطيبة. التربية العملية، الأسس النظرية والتطبيقية، دار الشروق، عمان، ط1 ، 2002 .
- 7-محمد مصطفى زيدان. الكفاية الإنتاجية للمدرس، دار الشروق للنشر، جدة، ط1 ، (1981).
- 8-محمد زياد حمدان ، قياس كفاية التدريس بأساليب ووسائل متطورة، دار التربية الحديثة، بط، 2000 .
- 9-محمد رضا البغدادي ، الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، بط، 1998 .
- 10-محمود حسان سعد، التربية العملية بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، عمان، ط. 2000.
- 11-عبد الكريم غريب. استراتيجيات الكفايات وأساليب تقويم جودة تكوينها، عالم التربية، ط1، 2003.
- 12-عبد اللطيف الفرابي وآخرون، معجم علوم التربية- مصطلحات البيداغوجيا و النيداكتيك، سلسلة علوم التربية 9-10-1- دار الكتاب الوطني مكناس، 1994.
- 13-عبد الرحمان صالح الأزرق. علم النفس التربوي للمعلمين، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 2000.
- 14- يسري مصطفى السيد ، تنمية الكفاية المهنية للمعلمات في كيفية إعداد الخطط العلاجية لتحسين المستوى التحصيلي للتلميذات الضعيفات ،
<http://www.khayma.com/yousry/competency>.
- 15- علي بن إبراهيم الشخي ، الكفايات ، رسالة ماجستير : 2/1
<http://www.krizy.com/web20%file/competency/Main.htm> .

16- المرسوم التنفيذي رقم 02-319 والمؤرخ في 14 أكتوبر 2002 والمتضمن إنشاء شهادة معلم التعليم الأساسي وشهادة أستاذ التعليم الثانوي